

توصيات المؤتمر السادس للاتحاد العربي للكهرباء

البحر الميت - الأردن 5-6 /12/ 2018

"الكهرباء في العالم العربي - الوضع الحالي والتطلعات المستقبلية"

في ضوء التحديات الفنية والتكنولوجية والتنظيمية والاقتصادية والبيئية التي يواجهها قطاع الطاقة الكهربائية في الوطن العربي ، فإنه لا بد لصناع القرار والمختصين في هذا القطاع الحيوي العمل على تطوير أنظمة الطاقة الكهربائية في بلدانهم بما يلبي احتياجات السكان والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

ناقش المؤتمر العام السادس للاتحاد العام للكهرباء الواقع الحالي والآفاق المستقبلية للكهرباء في الوطن العربي على أمل أن يتم إبراز الهموم المشتركة لشركات ومؤسسات الكهرباء في الوطن العربي وطرح الخطوط العريضة للخطة التي تلزم لمواجهة الصعوبات والتحديات المستقبلية. وتعتبر هذه فرصة مواتية للتداول ومناقشة هذه القضايا الحيوية والتفكير في إيجاد الحلول الناجعة من خلال طرح التجارب الناجحة والخبرات المكتسبة على مستوى المنطقة أو على مستوى العالم.

ومن خلال استعراض المشكلات الفنية واقتصاديات الطاقة التي تواجه قطاع الكهرباء في الوطن العربي يمكن التعرف على القضايا المشتركة والاستفادة من خبرات بعض الدول في معالجة المشكلات وتقليل أثارها الاقتصادية وبالتالي رفع سوية أداء الأنظمة الكهربائية فنيا من خلال رفع مؤشرات الاعتمادية وبنفس الوقت تقليل كلفة إنتاج ونقل وتزويد الكهرباء للمستهلكين.

ويبرز موضوع الطاقة المتجددة كأحد المواضيع الهامة في المؤتمر، حيث أن الطاقة المتجددة تشكل حلا اقتصاديا وبيئيا ناجعا لتطوير الأنظمة الكهربائية ومستقبلها، علاوة على أن المنطقة العربية قد حباها الله بظروف جوية ممتازة للاستفادة من الطاقة المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. أما بالنسبة للنواحي الاقتصادية فإن خيار الطاقة المتجددة يعتبر من الخيارات المنافسة للطاقة التقليدية والتي لا تزال الحاجة لها قائمة على المدى القصير والمتوسط.

ويأتي موضوع الربط الكهربائي بين الأنظمة الكهربائية العربية كمحور رئيسي في تطور العلاقات التجارية بين الدول كما هو الحال بين دول الاتحاد الأوروبي أو في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعتبر الربط الكهربائي ضرورة لتخفيف عبء الاستثمارات الكبيرة المتأتية من تطوير الشبكات الكهربائية ووحدات التوليد. كما أن الربط الكهربائي يؤدي بالضرورة الى زيادة اعتمادية وموثوقية الأنظمة الكهربائية.

ولا يخفى على أحد أهمية الطاقة النووية والتي تعتبر من أحد الخيارات المتاحة لتطوير أنظمة الطاقة الكهربائية في الوطن العربي على المدى المتوسط والبعيد وبما يتناسب مع الإمكانيات الفنية والإقتصادية المتاحة.

كما أن موضوع التكامل الطاقوي العربي وفكرة انشاء سوق كهربائية مشتركة يعتبر من أهم اولويات قطاع الطاقة الكهربائية في الوطن العربي. وقد تبدو هذه الأفكار بعيدة المنال للوهلة الأولى ولكن التاريخ يذكرنا بأن السوق الأوروبية المشتركة قامت على التكامل في موارد الفحم والحديد والصلب بين الدول الأعضاء ثم تطور الوضع لما هو عليه الآن من تكامل اقتصادي شامل.

يرفع المؤتمر توصياته التالية أملا في تعزيز أداء قطاع الكهرباء في الوطن العربي:

أولاً: تبادل المعلومات والبيانات

- استمرار تحديث المعلومات والبيانات الاحصائية واشتقاق مؤشرات الأداء على مستوى الوطن العربي. وإجراء المقارنات مع الأنظمة الكهربائية العالمية بهدف وضع خطط مستقبلية لتحسين أداء الأنظمة الكهربائية العربية.

ثانيا: وضع الحلول الفنية والأقتصادية لتشغيل الأنظمة الكهربائية بكفاءة واعتمادية عالية

- الاستفادة من تجارب الدول فيما بينها والاطلاع على تجارب دول العالم المتقدم للاستفادة منها ونقل التجارب الناجحة مع مراعات خصوصيات الأنظمة الكهربائية العربية.
- التعاون فيما بين قطاع الكهرباء والجامعات والمراكز البحثية في ايجاد حلول للمشكلات الفنية والتكنولوجية والاقتصادية.

ثالثا: تعظيم الإستفادة من مصادر الطاقة المتجددة بالصورة المثالية

- الاطلاع على تجارب الدول العربية التي قطعت شوطا في استغلال مصادر الطاقة المتجددة من حيث سن القوانين والنشريات اللازمة، وابتكار وسائل تشجيع ودعم مشروعات الطاقة المتجددة، ومراجعة هذه التجارب لأخذ الدروس والعبر التي من شأنها أن تسرع في وثيرة تنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة في البلدان العربية بصورتها المثلى.
- أن تقوم الدول المرتبطة كهربائيا بتطوير تعريفة التبادل غير المبرمج لإنتاج الطاقات المتجددة بحيث تسمح للدول تصدير الطاقة الفائضة عن احتياجاتها بأسعار عادلة.
- استحداث زيارات عملية لمهندسي ومختصي الدول العربية لفترات طويلة تصل الى ستة أشهر للعمل لدى مؤسسات الكهرباء في الدول التي تميزت في مجال استغلال مصادر الطاقة المتجددة.
- استحداث برامج لتقديم الاستشارات الفنية فيما بين الدول العربية لتغطية موضوع استغلال مصادر الطاقة المتجددة.
- تأسيس شركات عربية مشتركة لتصنيع المعدات اللازمة لمحطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ودعم الإستثمار المشترك في مجال الطاقة المتجددة.

رابعا: الربط الكهربائي بين الأنظمة الكهربائية العربية

- العمل على استكمال الربط الأقليمي لدول المشرق العربي ودول المغرب العربي تمهيدا لدمج منظمات الربط الأقليمية مع بعضها للوصول الى ربط متكامل بين الأنظمة الكهربائية العربية.
- تعزيز الربط القائم واستحداث ربط جديد مع الأنظمة الكهربائية في الدول الآسيوية والأفريقية والأوروبية.
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تأطير الربط الكهربائي ليكون مبنيا على أسس تجارية عادلة ومفيدة لجميع الأطراف.
- اجراء الدراسات الفنية والاقتصادية على بدائل الربط الكهربائي لتعظيم الاستفادة من امكانات الدول العربية من حيث مصادر الطاقة لتوليد الكهرباء وشبكات الضغط العالي.

خامسا: الطاقة النووية وتحلية المياه

- إمكانية التعاون بين الدول العربية خصوصا المتجاورة منها لدراسة خيار بناء محطات نووية مشتركة.
- ضرورة العمل على بناء القدرات والخبرات في مجال توليد الطاقة النووية
-

سادسا: انشاء سوق عربية مشتركة

- أيلاء موضوع السوق العربية الكهربائية المشتركة الاهتمام الكافي والتفكير جديا في تحقيق هذا الأمر لما له من أهمية في كل التوصيات السابقة.
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال من حيث تأسيس السوق على أسس تجارية وتحصينه من التدخلات السياسية.
- انشاء سوق كهربائية عربية مشتركة يعزز فرص تنفيذ مشروعات محطات كهرباء كبيرة مشتركة .

سابعاً: يوصي المنظمون والمشاركون في مؤتمر البحر الميت - الأردن " المؤتمر العام السادس للاتحاد العربي للكهرباء " برفع برقية شكر وتقدير إلى جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمر.